الإطار النظري للتعليم عن بعد

سهام تشير*

جامعة فرحات عباس سطيف 1(الجزائر)، t.sihemgrh@gmail.com

تاريخ الإرسال:.06./..06./.2021... تاريخ القبول: .21./..06/2021.. تاريخ النشر: .15./.10./2021

ملخص: يعتبر التعليم عن بعد من بين أهم المناهج التي تتبناها المؤسسات التعليمية لمجارات التغيرات الحاصلة في العالم الخارجي، في محاولة منها لإعطاء الفرص لكافة الراغبين في متابعة الدراسة عن بعد، ومما لا شك فيه أن هذا المصطلح ليس بالحديث فهو يعتبر ممارسة تطورت بتطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال التي مكنت من تحديث هذه الاجراءات وجعلها أكثر سهولة وفاعلية وذلك لمواكبة عصر السرعة واالتغيير الذي نعيشه، وهذا ما جعل من التعليم عن بعد من أكثر الطرق راحة ومرونة كونها تجعل كل من المتعلم والمعلم في أريحية تامة بعيدا عن ضغط الكثير من الأمور التي تصادفهم في التعليم التقليدي.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، التطور التكنولوجي.

Abstract:

Distance education is considered to be the most important curriculum adopted by educational institutions to keep up with education in the external region, an attempt to launch opportunities for all opportunities to pursue distance study, and there is no doubt that this term is not talking about a practice that has developed with the development of technology and means of communication that enabled the modernization of these procedures and make More easy and effective in order to keep pace with the era of speed and change in which we live, and this made distance education the most comfortable and flexible way for both the learner and the teacher to be in complete comfort, away from the pressure of many things that they encounter in traditional education.

Key words: Distance education, technological development.

* المؤلف المرسل

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

مقدمة:

لقد أولت المنظمات التعليمية الكثير من الاهتمام للتعليم بشتى أنواعه ليس في عصرنا الحالي فقط وإنما منذ القدم، إلا أن النظرة للتعليم عن بعد تطورت بالتطور الهائل للتكنولوجيا ووسائل الإتصال التي ساهمت في نشر هذه الثقافة بين المتعلمين بطريقة مبهرة خاصة في الظروف الخاصة التي يعيشها العالم جراء هذا الوباء، ونظرا لما فرضته الظروف على مختلف فئات المجتمع عامة و المتعلمين خاصة زاد الاهتمام بهذا النوع من التعليم وأصبح الحل الأمثل إن لم نقل الوحيد لمحاولة إنجاح المنظومة التربوية ومواكبة التغيرات الحاصلة والحفاظ على الاستمرارية رغم الصعاب.

وبناءا عما سلف ذكره ونظرا للأهمية الكبيرة للتعليم عن بعد يمكن طرح الإشكالية التالية: **ماذا نعني بالتعليم عن بعد وماهي أهم أشكاله، كيف نشأ وماهي أهدافه؟**

وللإجابة على هذا التساؤل تم التطرق إلى المحاور التالية:

1- تعريف التعليم عن بعد
2- نشأة التعليم عن بعد
3- خصائص التعليم عن بعد
4- أسباب اعتماد التعليم عن بعد
5- أنماط التعليم عن بعد
6- أهداف التعليم عن بعد
7- أهمية التعليم عن بعد
8- مزايا التعليم عن بعد
9- عيوب التعليم عن بعد
10- معيقات التعليم عن بعد

1- تعريف التعليم عن بعد:

إن مصطلح التعليم عن بعد قد حقق عموما شهرة واسعة، خاصة بداية من أواخر الستينيات من القرن العشرين عندما بدأت اليونسكو في الاهتمام بتبني صيغ جديدة في ميدان تعليم الكبار والتربية المستمرة، وتتعدد مسميات التعلم عن بعد فنجد أنه تتعدد مسمياته فيقال أحيانا (التعلم عن بعد Learning Distance)، وفي أحيان أخرى (التدريس عن بعد Teaching Distance) وتارة ثالثة (التربية عن بعد DistanceEducation) (جرود و عزاق، 2021).

تعرف اليونسكو التعليم عن بعد بأنه: "عملية تعليمية يتم فيها إدارة معظم أركان التدريس من قبل شخص بعيد عن الدارس، من حيث المكان والزمان على أن يتم القدر الاكبر من التواصل بين المعلمين والدارسين من خلال وسيط اصطناعي، الكترونيا أو مطبوعا" (خابور و خابور، 2021).

وتعرفه الجمعية الأمريكية بأنه توصيل أو تقديم التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي الكتروني الذي قد يشمل الاقمار الصناعية والحاسوب او تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات (المطرف، 2021).

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

ويعتبر تعريف الباحث هولمبرج (Holmberg) لمفهوم التعلم عن بعد الذي قدمه سنة 1977 من أشهر التعريفات وأبسطها في دوريات التعلم عن بعد حيث يشير إلى أنه "ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو المشرفين في قاعات الدراسة، ولكنها تخضع لتنظيم مؤسسي، ويحدد ذلك التنظيم مكانة في الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه" (بوعشور، 2018).

ويعرف التعليم عن بعد أيضا بأنه "عملية تعليمية يكون فيها المعلمون والمتعلمون بعيدون عن بعضهم جغرافيا(إدارة المكان)، يديرون نشاطهم بطريقة مرنة ومستقلة تقريبا (إدارة الوقت)" (أكرور و حنصالي، 2020).

ويقصد به أيضا "عملية نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما أو من مقر إقامة الاستاذ إلى أماكن متفرقة جغرافيا أين يتواجد الطلبة عبر وسائل تكنولوجية تعليمية متعددة" (سعيدي، 2021).

2- نشأة التعليم عن بعد:

الكثير من الناس يعتقدون أن التعليم عن بعد بدء مع تكنولوجية الأنترنت غير أن ذلك غير صحيح فباعتبارنا أن الأنترنت وسيلة اتصالية أو تواصلية فهناك أساليب أقدم منها استخدمها الإنسان لنفس الغاية ومنها الرسائل المكتوبة التي بدأت منذ الأزل ولا تزال إلى يومنا هذا ولكن بطريقة متطورة وسريعة (مراح، 2014)، ومنه مر التعلم عن بعد بالعديد من المراحل عبر التاريخ نذكر منها: (مولاي و صوار، 2019)

أ- **مرحلة البزوغ:** أول تعليم عن بعد قد يكون عام 1728 عندما أعلن المعلم "كاليب فيليبس" عن بحثه عن متعلمين يرغبون بدروس يمكن إرساله لهم بالمراسلة، ويعتبر سنة 1840 بداية التعليم عن بعد حيث قام المربي "اسحاق بتمان" بتدريس الاختزال عن طريق المراسلة، وتطور التعليم بالمراسلة في مجال الأعمال أي كليات المراسلات التجارية، وفي 1873 أنشأت "أنا تيكنور" جمعية تقدم خدمات تعليمية للنساء للدراسة في المنزل بإرسال مطبوعات إليهن عن طريق البريد، وفي سنة 1858 قامت جامعة لند بتقديم خدمات التعليم عن بعد، وفي عام 1874 تأسيس مناهج التعليم بالمراسلة في جامعة إليوي بالولايات المتحدة، وفي بداية القرن العشرين توالت المؤسسات التعليمية تستخدم تعليم عن بعد في شكل التعليم بالمراسلات في مجال الخدمة العمومية، وفي منتصف القرن العشرين انتشر الطابع الديمقراطي للتعليم، وتطورت التغطية الاعلامية ليصاحبها الراديو التعليمي سنة 1920 والتلفزيون التعليمي سنة 1950 ومن هنا ظهر إمكانية وصول التعليم إلى الجمهور.

ب- **مرحلة الإزدهار:** في سنة 1971 أنشئت الجامعة المفتوحة ببريطانيا ليتوالى إنشاء جامعات التعليم عن بعد واستخدام وسائل الاعلام، لتأتي مرحلة ما بعد 1890 حيث تطور الكمبيوتر والاتصالات عن بعد وظهرت الوسائط المتعددة كأداة للتعليم، وفي مرحلة 1990-2000 ظهور الإنترنت والويب ليصاحبهما ظهور مفهوم التعلم الالكتروني.

ت- **مرحلة التوسع:** بعد سنة 2000 ظهور الجيل الثاني للويب أين تقدم تصميم المواقع الإلكترونية وصاحبه ظهور أرضيات التعليم الالكتروني، وفي عام 2004 ظهور جيل جديد من المتعلمين وطريقة جديدة للتعلم نتيجة لظهور شبكات التواصل الاجتماعية، وفي عام 2008 ظهر مصطلح الـ(MOOC) لأول مرة، حيث قامت جامعة مانيتويا بطرح مساق بعنوان "الترابطية والمعرفة المترابطة"، التحق به 25 متعلم بالجامعة، و2200 متعلم عن طريق الانترنت.

ث- **مرحلة الاستيلاء:** في الآونة الأخيرة انتشر بشكل واسع مفهوم نظام إدارة التعليم (LMS) أو ما يعرف بأرضيات التعليم الالكتروني عبر الانترنت، أين يتم عرض محتوى تعليمي في مختلف التخصصات للمتعلمين بشكل مجاني أو شبه مجاني بالاعتماد على مرافقين متخصصين أو نظام المرافقة الآلي ومستقبلا تسعى الحكومات والمنظمات إلى تعميم مشروع التعليم الرقمي والذي يحقق سرعة الاتصال بين المعلمين والمتعلمين إلكترونيا من خلال شبكات إلكترونية حيث تصبح المؤسسات التعليمية شبكية.

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

3- خصائص التعليم عن بعد:

يعتبر أحد الأنظمة التعليمية التكميلية للتعليم التقليدي في الأوقات العادية والبديلة له في وقت الأزمات باختلاف أنواعها سواء كانت بيئية، سياسية، صحية، أمنية،...الخ، ويتطلب على العموم أدوات لتحقيق الاتصال عن بعد سواء كان هذا الاتصال متزامنا بين المعلم والمتعلم أو غير متزامن ونذكر منها البريد الالكتروني، الاقراص المدمجة، مجموعات النقاش، الشبكة النسيجية، الفيديو التفاعلي، برامج القمر الصناعي، اللوح الابيض، مؤتمرات الفيديو المحادثة، تطبيقات التحاضر المتزامن وغيرها، وغالبا ما يتميز بوجود مسافة فاصلة جغرافيا بين المدرس والمتلقي (خبرارة، 2021).

4- أسباب اعتماد التعليم عن بعد:

تقوم اقتصاديات الحكومات على الاستثمار في التعليم ، وكذا مواكبة التحديثات الخاصة بالبرامج الحديثة التي تعني بالحالات العديدة التي لا تستطيع متابعة العملية التعليمية لسبب من الاسباب، والتي تتلخص فيما يلي: (بن ديدة، 2017)

- **التعليم مدى الحياة:** إذ يمنح التعليم عن بعد المرونة الضرورية للبالغين والناضجين لمتابعة دراستهم وتدريبهم رغم مسؤولياتهم الوظيفية في العمل أو مسؤولياتهم الأسرية ويتسع الاعتراف بدور وأهمية التعليم عن بعد لزيادة قدراتهم الإنتاجية؛ فالاستمرارية في التعليم تعني العطاء والنضج في التكوين الذاتي للرفع من قدرات الفرد في أي فترة من فترات حياته تمكنه من التغيير إلى الأحسن؛

- **العدالة الاجتماعية:** ثمة عدد كبير من البالغين في جميع أنحاء العالم ممن صنعتهم ظروفهم الشخصية أو الاجتماعية من متابعة التحصيل العلمي من خلال الانخراط في نظم التعليم التقليدية، لذلك يقدم نظام التعليم عن بعد فرصة ثانية لأي إنسان مر بمثل هذه الظروف من خلال إلغاء الجدود التي كانت تقيد نفاذه للتعليم من جديد؛ فتطور الوسيلة التكنولوجية منح للمتعلم عن بعد فرصة لتجاوز العقبات التي كانت تحد من تطلعات الشخصية بغض الطرف عن أي ظرف؛

- **الكلفة المنخفظة:** في هذه الحالة يستطيع التعليم عن بعد أن يقدم حلا معقولا لهذه المشكلة، فهو يمنح فرص التعليم والتعلم إلى أعداد كبيرة من الطلبة بكلفة منخفظة أقل من أنظمة التعليم التقليدية؛ وهذا الاقتصاد الجديد في التربويات لصالح الحكومات من جهة فهي تتخلى عن الكثير من المقار والتجهيزات التعليمية وتسخرها كتكنولوجيات لصالح هذه الفئة من جهة أخرى وبأسعار منخفظة ومعقولة؛

- **الجغرافيا والمناطق النائية:** في هذه الحالة يستطيع التعليم عن بعد أن يقدم فرصة بديلة للتعليم التقليدي على جميع المستويات في مختلف المجالات وبكلفة اقتصادية مقبولة، يسر وسهولة وصول المادة التعليمية بتطور وسائل الاتصال، من مراسلة إلى إذاعة إلى تلفزيون إلى أنترنت، ساهمت في طي العراقيل التي كانت تحد من تمكين الفرد ان يتعلم ويطور من ذاته حتى يستفيد ويفيد من حوله؛

-**الانفجار التكنولوجي:** استفاد التعليم عن بعد في إيصال العملية التعليمية إلى المزيد من البشر الذين كانوا لا يستطيعون استكمال فرصتهم في التعليم الا مع التطور التكنولوجي الهائل خلال العشرية الاخيرة، وظهور الأنترنت بشكل واسع الانتشار، كلما تطورت التكنولوجيا استفادت منها العملية التعليمية عن بعد، واستقطبت الكثيرين ممن انخرطوا في الرفع من قدراتهم المعرفية لكي يساهموا هو أيضا في تطوير الحياة اليومية للأفراد.

5- أنماط التعليم عن بعد:

يمكن تصنيف أنماط التعليم عن بعد إلى نوعين: (النور)

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

أ- **التعليم المتزامن (Synchronous Learning)**: هو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه، بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية، وذلك من خلال لقاء الكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من المناقشة والحوار وطرح الاسئلة والتفاعل، باستخدام اللوح الافتراضي والحائط التفاعلي والتعليق على الوسائط والمشاركة، ويكون ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية إضافة إلى أدوات أخرى.

ب- **التعليم غير المتزامن: (Asynchroones e-Learning)**: هو تعليم متحرر من الزمن، إذ يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم الموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم، من دون أن يكون هناك إتصال متزامن مع المعلم.

وهناك من يضيف نوعا ثالثا إضافة إلى النوعين السابقين والذي يسمى بالتعليم المدمج (Blended Learning) والذي يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الأنترنت ومقررات التعلم الذاتي وأنظمة دعم الاداء الالكترونية وإدارة نظم التعلم، التعلم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن (زوقاي و مرصالي).

الجدول رقم (01): الفرق بين الإتصال المتزامن وغير المتزامن في التعليم عن بعد مقارنة بالاتصال التقليدي في التعليم

خصائص الاتصال المتزامن في التعليم عن بعد	خصائص الاتصال غير المتزامن في التعليم عن بعد	خصائص الاتصال التقليدي في التعليم
إمكانية وجود الطلبة في أماكن مختلفة أو مجتمعات متعددة.	إمكانية وجود متعلمين في أماكن مختلفة ومجتمعات متعددة	وجود الطلبة في قاعة الدراسة (القسم)
الإتصال الصوتي أو المرئي ممكن في الوقت الحقيقي	غياب الاتصال وجها لوجه	الاتصال وجها لوجه ممكن
يحتاج المتعلم إلى معرفة استخدام التكنولوجيا المستعملة في التعليم	يحتاج المتعلم إلى نفس المعرفة	لا يحتاج المتعلم إلى التحكم في التكنولوجيا
إمكانية سؤال المعلم أو الزملاء مباشرة في حالة عدم الفهم للاستفسار	إمكانية مراجعة المادة عدة مرات مع طرح الأسئلة في انتظار الرد عليها من طرف المشرفين لاحقا بواسطة البريد الالكتروني مثلا	إمكانية طرح الأسئلة مباشرة للموجودين معه في القسم (المدرس والزملاء)
صوت المتعلم معروف مع جهل المعلومات الاخرى ما لم يكشف عنها	شكل المتعلم وعمره وجنسه مجهولة ما لم يكشف عنها	شخص المتعلم معروف ويمكن أن تؤثر الانطباعات الاولى عن هذا الشخص على طريقة النقاش والتفاعل لاحقا
يحتاج المتعلم إلى التحكم في وضعية التعليم عن بعد	يحتاج المتعلم إلى التحكم في طريقة التعليم عن بعد	التحكم في وضعية التعليم التقليدي داخل القاعة
ضرورة الرد الفوري باجابات تلقائية	يعطي وقتا أكبر للتفكير والاستجابة المطولة للمواضيع المطروحة للنقاش	ضرورة الاجابة الفورية بطريقة تلقائية

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

الاجابات القصيرة ملائمة أكثر لهذا النمط من الاتصال، أما المحادثات المطبوعة في الاتصال التزامني فتتطلب طباعة سريعة وقراءة فورية من طرف المستقبل	القدرة على التفكير في طريقة الاجابة وتدقيق المصادر والحصول على معلومات مكثفة قبل الاجابة	الإجابات السريعة والمتزامنة أثناء المناقشة في القسم التقليدي
وجود دافع الحضور المنتظم للمدرسين والزملاء من المتعلمين	الدافع ذاتي لإتمام المقرر الدراسي في وقته وبنجاح، وبالتالي فالتعلم هنا ناتج عن الإرادة الذاتية أكثر من غيره	تشجيع المثابرة والاجتهاد والحضور مع الوجود الملموس للمدرسين والزملاء

المصدر: سهام العاقل، الوصاية في التعليم المفتوح عن بعد نحو أشكال جديدة للاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلم، ص20 (العاقل).

6- أهداف التعليم عن بعد:

هناك العديد من الأهداف التي يتسم بها التعليم عن بعد نذكر من أهمها (شريف و عزوز، 2018):

- توفير بيئة تعليمية مرنة، وإعداد هيئة تدريسية مؤهلة وماهرة في استخدام استراتيجيات وأساليب تدريسية حديثة؛
- دعم عملية التفاعل بين الطلبة والمتعلمين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة؛
- اكتساب التدريسيين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة؛
- تعزيز المنهج من خلال القيام بأنشطة الكترونية؛
- تزويد المتعلم بمهارات التعليم الذاتي؛
- تطوير دور المدرسين في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية التكنولوجية المتلاحقة؛
- جعل التدريب أكثر مرونة وتحريره من القيود المعقدة، إذ تتسم الدراسة من دون وجود عوائق زمانية ومكانية كالاضطرار للسفر لمراكز الجامعات ومعاهد التدريب؛
- تطوير شخصية الفرد روحا وعقلا وجسدا ووجدانا، وتنمية ميوله ومواهبه والارتقاء بقدراته ومهاراته؛
- تقديم المعلومات والمعارف للطلبة والتي لا يستطيع التعليم التقليدي تقديمها؛
- محو الأمية المعلوماتية للعاملين في حقول التعليم كافة.

7- أهمية التعليم عن بعد:

وتتلخص أهم أدوار التعليم عن بعد فيما يلي: (زايد، 2020)

– استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية؛

– الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم؛

– يوفر التعليم عن بعد ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة الكترونيا وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي؛

– إتاحة الفرصة لكل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية؛

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

– يعمل التعليم عن بعد على تقليص مختلف التكاليف ويوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم والتدريب؛

– يساعد التعليم عن بعد على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء والتجارب من خلال ايجاد وسائل اتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان؛

– يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في اي وقت وأي مكان وفقا لمقدرة المتعلم على التحصيل؛

– تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية؛

– يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه.

8– مزايا التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد مدخل من مداخل التعليم التي تميزت بعدد من المميزات جعلته يتجاوز الكثير من العقبات التي تواجه التعليم التقليدي حيث يتميز بعدة مزايا نذكر منها: (ناجح و سميرة)

- عدم التقيد بالمكان والزمان بأي شكل من الأشكال: إذ يمكن أت تتم العملية التعليمية التعلمية في أي مكان وذلك باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة التي تشمل الأشرطة والمواد السمعية والبريد الالكتروني والمواد المطبوعة وبسبب ذلك يتميز عن الأنظمة التقليدية التي تعتمد على نظام واحد؛
- تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه: فالمتعلم في بعض أنماط التعليم عن بعد يتعلم بمفرده معتمدا على ذاته، ويستعين بمصادر مختلفة مثل الكتب، الاشرطو ووسائل الاتصال الحديثة (الانترنت، الأقراص المدمجة،...الخ) وهو يختار المقررات الدراسية التي لها علاقة بتخصصه، وهو يتعلم المقررات بمفرده وبسبب ذلك تحصل المثابرة ليحقق أعلى مستوى من الفائدة والتحصيل العلمي؛
- تنويع طرق التعلم أو ايصال المادة العلمية، فهناك عدد من الخيارات في طرائق توصيل المادة الدراسية، ومنها المادة الدراسية المتلفزة، والتفاعل مع برامج الكمبيوتر والمادة الدراسية المسجلة، في أشرطة كاسيت، والمتوافر عن طريق الانترنت؛
- مراعاة ظروف الدارسين، فهو يسد احتياجات الدارسين الذين ليس بإمكانهم حضور المحاضرات في أماكنها؛
- استقطاب كفاءات عالية من الهيئة التدريسية، فهو يتيح الفرصة لاستضافة محاضرين من خارج المؤسسة التعليمية والاستفادة من خبراتهم، الأمر الذي يصعب تحقيقه بطريقة أخرى، كما أنه يساعد في التغلب على تقص المعلمين وبخاصة في المناطق النائية ويسهم في توسيع نطاق الاستفادة من المعلمين المتميزين؛
- قلة التكلفة المادية في التعليم عن بعد، وهذا واضح عند مقارنته بالأنظمة التقليدية التي تكلف في كثير من الأحيان تكلفة باهضة حيث يمكن اختصار الوقت والجهد وكذلك المواد التعليمية وأماكن التعليم؛
- تبادل الخبرات، فهو يوفر فرص التواصل بين المتعلمين من الخلفيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة في أنحاء العالم ويتيح فرصة تبادل الخبرات المختلفة؛
- التركيز على العملية التعليمية، فهو يحول التعليم إلى تعلم ومن ثم التركيز على المتعلم وعلى عملية التعلم الذاتي لأن التعلم يكون من خلال جهد المتعلم ونشاطه ووفقا احاجته الذاتية وظروفه الخاصة وسرعته في اكتساب المعلومات ومهارته العقلية والحركية حيث تلقى المسؤولية كاملة على المتعلم؛

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

- التعليم للجميع، فهو يمكن الدارسين من الجمع بين العمل والدراسة أو التدريب كما يمكن من الاستفادة العلمية أو الحصول على درجات علمية دون الحضور الفعلي أو الجسدي إلى قاعات الدراسة؛
- التأثير والفاعلية، فنظام التعلم عن بعد يتميز بالتأثير والفاعلية عندما تكون الأساليب والتقنيات المستخدمة متناسبة مع العملية التعليمية المهنية وعندما يكون هناك تفاعل بين الدارسين فيما بينهم وعندما يتم تبادل الملاحظات بين الدارسين والمعلم من آن لآخر وفي الوقت المناسب؛
- تنويع الأساليب، فالتكنولوجيا العصرية في تصميم الشبكات ومواقع الأنترنت والمونتاج التلفزيوني وغيرها تتيح للمعلم أن يستخدم عددا من اساليب العرض والتقديم بما يساعده على تنشيط المتعلم ويشرك حواسه الخمس في التعليم.

9- **عيوب التعليم عن بعد:**

هناك الكثير من العيوب يتمثل أهمها في: (صحة، 2020)

- الحاجة إلى اعتماد بنية أساسية من حيث توفر الأجهزة ذات الفعالية العالية؛
- الحاجة إلى ضرورة اعتماد على أخصائيين في مجال إدارة أنظمة التعلم الرقمي؛
- ارتفاع التكلفة الخاصة بهذا النوع من التعلم، فقد يتم باشتراكات بمبالغ مالية متفاوتة في بعض أنواعه ومستوياته؛
- ضعف بعض المتعلمين والمتدربين على الاستعمال الجيد الناجح، والسهل لمختلف الأجهزة، العلمية المعتمدة في عملية التعلم الرقمي؛

تدني مستوى الاجابة والاقدام لهذا النوع من التعلم لدى المتعلمين والمتدربين.

10- معيقات التعليم عن بعد:

إن تطبيق التعليم عن بعد في مؤسساتنا التعليمية يتطلب وبشكل كبير جدا توافر مختلف الأجهزة التقنية والمهارات اللازمة، ثم العمل على تذليل الصعوبات التي قد تحول دون التطبيق الفعال لهذا النوع من التعليم عن بعد، ولقد صنف أهل الاختصاص معيقات التعليم عن بعد إلى صنفين، نوردهما على الشكل الآتي: (حاج و روقاب)

أ- **صعوبات تعليمية:**

- استغراق المتعلم وقتا طويلا لإنجاز مهامه وإعداد أعماله على الشبكة؛
- يحد التعليم عن بعد من التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين أثناء التعلم؛
- صعوبة الدراسة والتعلم على شاشة الحاسوب، فالدماغ هو الأداة المادية للتعلم، وهو جزء من الجسم الذي تؤثر حالته في التعلم، فإيقاع الجسم بسبب الترددات العالية والمنخفظة للطاقة يؤثر في نمط التعلم، ولذلك قد تفشل عملية التعليم عن بعد حين تحدث في وقت غير مناسب من الناحية البدنية، بسبب فقدان التركيز؛
- قلة المخابر الالكترونية والوسائط التقنية لمتابعة الأبحاث؛
- توسيع الفجوة بين المتعلم وزملائه؛
- عدم تشجيع الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس عموما المتعلمين على استخدام أسلوب التعليم الافتراضي؛
- الشعور بالقلق عند إجراء المتعلمين الاختبارات القصيرة على الشبكة، فالقلق من الحاسوب ينخفض بمرور الزمن وكثرة الاستعمال، ولكن أعلى مستويات القلق تبرز حين يتعلق الأمر بالتعامل المباشر مع الحاسوب بسبب خشية المتعلمين من الفشل أو عدم الكفاية عند استعماله.

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

ب– معيقات تكنولوجية: تتجلى في:

- العطل المتكرر في أجهزة الحواسيب الآلية؛
- صعوبة متابعة المحاضرات والقراءة الالكترونية؛
- قلة المهارة في التعامل مع مواقع التعليم الافتراضي، نتيجة صعوبة التكيف لدى المجتمعات النامية مع معطيات الثورة المعلوماتية؛
- صعوبة الحصول على الشبكة، نظرا للبطء الشديد في التدفق، أو بسبب الأحمال الكبيرة عليها؛
- عزوف بعض المعلمين والأساتذة عن الإقبال على التعامل مع المعلومات التي يجمعها المتعلمون من خلال الشبكة؛
- عدم امتلاك جهاز حاسوب شخصي لكل متعلم؛
- عدم وجود كفاءة بشرية ذات خبرة تعمل كمرشد تكنولوجي يوجه المتعلم إلى كيفية استعمال البرامج التعليمية على الشبكة؛

خاتمة

مما لا شك فيه أن مساهمة التعليم عن بعد في الحفاظ على الاستمرارية والحياة العادية للبشر عامة و للمتمدرسين خاصة لا مثيل لها خاصة في ظل جائحة كورونا التي أثبتت أهمية هذا النوع من التعليم، الذي لولم يستغل وبفضل التكنولوجيا لأصبح المتعلم معزولا عن دراسته ناهيك عن ما ينجر من مشاكل وصعاب يكون المتعلم في غنى عنها، ولهذا فقد اعتبر التعليم عن بعد حلقة الوصل التي جمعت طلاب العلم بمنظماتهم التعليمية وكان السبب في نجاح السيرورة التعليمية على العموم أو أحد المحفزين لهم لعدم الاستسلام ومواصلة دراستهم.

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

قائمة المراجع:

أكرور, م & .,حنصالي, ص .(2020) .التعليم العالي عن بعد :تجربة جامعة الجزائر 1في الماستر عبر الخط .*دور الرقمنة في الجودة في التعليم العالي* .(p) ,ص .(69الجزائر.

العاقل, س .(n.d.) .الوصاية في التعليم المفتوح عن بعد نحو أشكال جديدة للاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلم.20 .

المطرف, ع .ا .(2021) .العلاقة بين المعرفة الرقمية والأداء المهني في التعليم عن بعد لمعلمي الرياضيات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مشرفي تقنية المعلومات .*العلوم الانسانية والاجتماعية* ,ص.121

النور, أ .ع .(n.d.) .إتجاهات طلاب العلاقات العامة نحو التعليم الالكتروني أثناء جائحة كورونا، دراسة حالة طلاب العلاقات العامة بكلية الاعلام والاتصال بجامعة الامام أحمد بن يعود الاسلامية .*المجلة الجزائرية للاتصال* ,ص.121

بن ديدة, ب .(2017) .التعليم عن بعد تجارب مؤسسات جزائرية أنموذجا .*متون*.457-459 ,

بوعشور, ك .(2018) .التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد :جامعة التكوين المتواصل كنموذج .*دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية* ,ص.346

جرود, ن & .,عزاق, ر .(2021) .التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحو كوفيد 19من وجهة نظر الطلبة الجامعيين .*وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية* ,ص.65

حاج, ه .م & .,روقاب, ج .(n.d.) .التعليم الافتراضي في ضوء الوسائط التكنولوجية بين التنظير والتطبيق.227-225 .

خابور, ر .س & .,خابور, ع .س .(2021) .أثر تطبيق التعليم عن بعد في جامعة حائل الذي فرضته جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات أنفسهن .*المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات* ,ص.4

خبرارة, ن .(2021) .تحديات التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية في ظل الأزمة الوبائية)كوفيد .(19*العلوم القانونية والاجتماعية*.406 ,

زايد, م .(2020) .أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا .*الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*.492-493 ,

زوقاي, م & .,مرصالي, ح .(n.d.) .تدريس العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية بين مبررات التعليم الالكتروني وتحديات التعليم التقليدي في إطار إصلاح التعليم العالي .*حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية*.222 ,

سعيدي, م .ع .(2021) .التعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الدكتوراه علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .*الممارسة الرياضية والمجتمع*.154 ,

شريف, م & .,عزوز, م .(2018) .إثر استخدام التعليم الالكتروني كأداة لتحسين نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر، دراسة حالة جامعة المسيلة .*معارف*.186-185 ,

صحة, ع .ع .(2020) .واقع التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية، دراسة ميدانية لأقسام الأدب العربي .*العربية*.277 ,

مراح, ر .(2014) .التعليم الالكتروني في الجزائر الواقع والتحديات .*علوم الإنسان والمجتمع*.529 ,

مولاي, ب & .,صوار, ي .(2019) .نظام المرافقة البيداغوجية بالديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد .*أنسنة للبحوث والدراسات* , 146.

ناجح, م & .,سميرة, م .(n.d.) .دور التعليم عن بعد في في تعزيز التعليم العالي لدى المرأة .*المداد*.44 ,

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014